@ 419 @ (^ يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة) * * * * .

قوله تعالى : (^ يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث) ذكر ا تعالى في هذه الآية الدلالة على منكري البعث ، والخطاب للمشركين . .

وقوله : (^ إن كنتم في ريب من البعث) أي : في شك من البعث . .

وقوله : (^ فإنا خلقناكم من تراب) ذكر التراب هاهنا ؛ لأن آدم خلق من تراب ، وهو الأصل . .

وقوله : (^ ثم من نطفة) النطفة هي الماء النازل من الصلب . .

وقوله : (^ ثم من علقة) العلقة هي الدم المتجمد ، وقيل : المنعقد . .

وقوله : (^ ثم من مضغة) المضغة هي قطعة لحم كأنها مضغت . .

وقوله : (^ مخلقة وغير مخلقة) . قال ابن عباس (^ مخلقة) تام الخلق (^ وغير مخلقة) ناقص الخلق ، والقول الثاني : أن المخلقة هو الولد الذي تأتي به المرأة لوقته ، وغير المخلقة هو السقط ، وفي هذا الموضع أخبار : منها ما روى علقمة عن ابن مسعود أنه إذا استقرت النطفة في الرحم أخذها الملك بيده فيقول : أي رب ، مخلقة أو غير مخلقة ؟ فإن قال : غير مخلقة قذفها الرحم دما ، ولم تخلق منها نسمة ، وإن قال : مخلقة ، قال الملك : أشقي أو سعيد ؟ أذكر أو أنثى ؟ ما رزقه ؟ ما عمله ؟ ما أجله ؟ وأين الموضع الذي يقبض فيه ؟ فيقول ا تعالى له : اذهب إلى أم الكتاب ففيه كل ذلك ، فيذهب إلى أم الكتاب فيجد فيه أنه شقي أو سعيد ، ذكر أو أنثى ، فيكتب ذلك ، فيسعى الرجل في عمله ، ويأكل رزقه ، ويمضي في أجله حتى يتوفاه ا تعالى في المكان الذي قدر أين يقبض فيه . .

وقد ورد خبران صحيحان عن النبي في هذا ، أحدهما ما روى الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد ا بن مسعود قال : أخبرني الصادق المصدوق أبو القاسم : أن خلق أحدكم يجمع في رحم أمه أربعين يوما نطفة ، ثم أربعين يوما علقة ،